الحديث الذي كاد ان يكون متواترا مع قول بعض العلماء ان الحديث المتفق
عليه قطعي الدلالة كيف وقد انضم الى امام المحدثين جماعة من اكابر
المخرجين والاختلاف في بعض الالفاظ لا يورث الضعف عند الحفاظ هذا
وقوله من احصيها اي عدها او قراها مرتلا او من بها او حفظها او عمل
بما فيها وعمل بما فيها او تخلق بها دخل الجنة دخولا اوليا او دخل اعلى
غرف الجنة ووصل اعلى مراتب نعيمها قال المص اختلفوا في المراد باحصائها
فقال البخاري وغيره معناه من حفظها وهو الصحيح لانه جاء مفسرا في
الحديث الاخر من الصحيح حفظها وقيل احصيها اي عمل بها وقيل عدها في الدعاء
بها وقيل المراد حفظ القرآن لانه مشتمل عليها والصحيح ما تقدم وردت
مذكورة في الحديث الذي رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحها
خ م ت ق من حب اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة والحاكم في مستدركه وابن حبان في صحيحه كلهم من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه قال ميرك وظاهر ايراد الشيخ ان قوله واسماء الله
تعالى الحسنى الى قوله الجنة مذكور في الكتب الثلثة وليس كذلك بل فيها
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان لله تسعة وتسعون اسما
مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وفي رواية البخاري بعد الا واحدا
وهو وتر يحب الوتر وفي رواية لمسلم وابن ماجة من حفظها دخل الجنة
انتهى قال الشيخ رحمه الله نقل بالمعنى لكن لا شك ان قوله واسماء الله الحسنى
التي امرنا بالدعاء بها ليس معنى الحديث بل معنى القرآن كما اشار الله الشيخ
على ما قدمناه وانما الكلام في قوله تسعة وتسعون اسما فانه بحسب
الظاهر خبر عن قوله واسماء الله تعالى لكن لا يبعد ان يجعل ما قبله عنوانا
وقوله تسعة وتسعون اسما بتقدير لله اي كائنة له مبتدا خبره قوله
من احصيها دخل الجنة او لله المقدر خبره ومن احصيها خبر اخر وقوي
لفظ الحديث في الجملة مع قطع النظر عن الامور التي ذكرتم قوله الا واحدا
احد الا دخل الجنة بدل من قوله من احصيها دخل الجنة في رواية مختصة





للبخاري كما اشار اليه مرموزا بقوله خ اي رواه البخاري لكن استدرك
صاحب الجامع الصغير الى الشيخين عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ ان
لله تعالى تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل
الجنة وهو وتر يحب الوتر ورواه ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه
مرفوعا ان لله تعالى عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد انه
وتر يحب الوتر وما من عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة ورواه ابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه ان لله مائة اسم غير
واحد من دعا بها استجاب الله له هو الله الذي لا اله الا هو الملك
المعدود في هذه الجملة من اسماء الله تعالى هو الله لا غير على ما
يدل عليه روايات اخر منها يا الله يا رحمن الخ والله اسم للذات الجامع
للصفات الكاملات الرحمن الرحيم صيغتا مبالغة مشتقة من الرحمة
بمعنى الانعام والاول ابلغ لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ولذا
ورد رحمن الدنيا ورحيم الاخرة سميت رحمة الرحمن شاملة للمؤمن والكافر
في الدنيا ورحمة الرحيم خاصة للمؤمنين في العقبى كما اشار اليه سبحانه بقوله
ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون وقدم الرحمن لانه لا يطلق
على غير الله تعالى الملك اي صاحب الملك والملكوت وفي الاختيار على المالك
اشعار بانه ابلغ وتحقيقه في قوله تعالى مالك يوم الدين على القراءتين
القدوس فعول للمبالغة من القدس وهو التنزاهة عما لا يجب نقصانا
وتوجها بالفتح وهو لغة فيه السلام اي ذو السلامة من كل آفة وقيل معناه
المعطي السلامة مصدر وصف به مبالغة وهو كرجل عدل فكانه عين
السلامة وقيل معناه به ومنه السلامة للعباد في المبدا والمعاد وقيل
يسلم على خواصه قال تعالى سلام قولا من رب رحيم فالسلام بمعنى
التسليم المؤمن اي واهب الامن وقرئ بالفتح اي المؤمن به وفي شرح
المصابيح المص اي الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان او يؤمنهم من
عذابه فهو من الامن المهيمن اي الرقيب الحافظ كل شيء من هيمن الطير اذا



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)